٥ ـ وفي مواجهة أخطار الغزو الثقافي والبثّ المباشر، فإن بعض الدول لجأ الى بيع أجهزة استقبال تلفيزيوني تقتصر على التقاط تردّدات معيّنة، هي ترددات محطات التليفزيون المحلية، علاوة على ضرورة توعية المواطنين العرب بالمخاطر الثقافية والقيَمية التي قد يتعرّضون لها، في حالة التقاط البرامج والرسائل الاعلامية الاسرائيلية على أجهزة التلفزة العربية[٣٣].

وفي الحقيقة، فانه، بالاضافة الى ما سبق، يتعيّن على الدول العربية أن تتوفر لديها «ارادة سياسية» راغبة في التعامل مع التحدّي الاسرائيلي الجديد، وقادرة على مواجهة واحتواء آثاره، ونتائجه، وذلك لأن توفّر هذه الارادة السياسية هي الشرط الموضوعي اللازم لضمان بذل، ونجاح، أي مجهود فردي ـ على مستوى كل دولة على حدة ـ أو ثنائي، أو جماعي مشترك على الصعيد العلمي ـ التقني والعسكري.

وعلى ذلك، فان الاطار العام لنمط المواجهة العربية لآثار ومخاطر القمر الاصطناعي الاسرائيلي، يرتبط بمدى ادراك القيادات والحكام العرب لحجم المخاطر التي يمثّلها القمر الاصطناعي الاسرائيلي على الأمن القومي العربي المشترك، وأمن دولهم كل على حدة، وبمدى وعي المثقفين والعسكريين العرب لأبعاد هذه الأخطار، وإعلام الشعوب العربية بها.

---

(١) حول ظهور فكرة الأقمار الاصطناعية والعلماء الأوائل الذين يرجع اليهم الفضل في تطوير أبحاث اكتشاف الفضاء، أنظر حمدي قنديل، **اتصالات الفضاء**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥، ص ١٤ وما بعدها.

(٢) د. محمد عبدالهادي، «الاسئلة الرئيسية حول القمر الاسرائيلي»، **المصوّر** (القاهرة)، العدد ٣٣٤٠، ١٤/١٠/١٩٨٨، ص ٣٠ و ٣٥.

(٣) حول تفاصيل إطلاق تلستار وانتلسات، أنظر محمد بشار الحفّار، **ملوك الفضاء والأقمار الصناعية**، بيروت: مؤسسة الايمان، ١٩٨٦، ص ٧٥ ـ ٧٦.

(٤) لمزيد من التفاصيل حول أقمار الاتصالات واكتشاف آرثر س. كلارك للنظرية التي قامت عليها، أنظر **المصدر نفسه**، ص ٧٦ وما بعدها.

(٥) حول طبيعة وفكرة الأنظمة المضادة للأقمار الاصطناعية، أنظر د. عميد علي محمد رجب، «الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية»، **الدفاع** (القاهرة)، العدد ٢٨ ، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨، ص ٢٦ ـ ٢٩؛ وأيضاً قنديل **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٠٤ ـ ٢١٠.

(٦) قنديل، **المصدر نفسه**، ص ٣٨.

(٧) عبدالكريم أبو النصر «خطر جديد على العرب»، **المستقبل** (باريس)، العدد ٣٩٩، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٤ ص ١٨.

(٨) **المصدر نفسه**، ص ١٨ ـ ٢٠.

(٩) حول أسس العسكرية الاسرائيلية، أنظر معين أحمد محمود، **أسرار العسكرية الاسرائيلية**، بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٨، ص ١٠٣ وما بعدها.

(١٠) حول ميزانية البحوث العلمية والمؤسسات الأكاديمية في اسرائيل أنظر صلاح جلال، «القمر الاسرائيلي بداية لسلسة خطيرة»، **الأهرام** (القاهرة)، من ٢٥/٩/١٩٨٨ الى ٢٨/٩/١٩٨٨.

(١١) **القبس** (الكويت)، ٢٧/٩/١٩٨٨.

(١٢) **الاتحاد** (أبو ظبي)، ٢٠/٨/١٩٨٨.

(١٣) **المصدر نفسه**.

(١٤) ابو النصر، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٨.

(١٥) طلعت أحمد مسلّم، «العرب والقمر الصناعي الاسرائيلي»، **الاهرام**، ٢٨/١٠/١٩٨٨.

(١٦) عبدالمنعم مصطفى، «القمر الاسرائيلي عدوان أم تحد؟»، **عكاظ** (جدة)، ٢٢/٩/١٩٨٨.

(١٧) *Time*, 29/8/1988, p. 15